

بسم الله الرحمن الرحيم

أدع الله سبيل وبك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتحجج أحسن
(قرآن كريم)

المحرر المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

مشاق الرابطة

أسبوعية
جامعة تصدر
كل يوم
خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 8 ذي القعدة 1416 هـ الموافق 28 مارس 1996
العدد: 726 - السنة السابعة والعشرون
ثمن العدد: درهمان - رقم الأيداع القانوني: 1994/160

اقرأ في هذا العدد

أخبار العالم الإسلامي ص 2

وفود الرحمن والعناية المولوية ص 3

الثقة صناعة فذة لها ثقافتها... ص 4

صفحة الشباب ص 5

« الشهادة »... ص 7

تأملات وخواطر ص 8

يجب الأخذ بمبادئ الإسلام التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية وحفلت بها التعاليم الدينية التي قدس الغابة وتحض على حب ما خلق الله فوق الأرض

في رسالة ملكية سامية الى
المشاركين في المناظرة الوطنية
حول الغابة قال جلالة الملك
الحسن الثاني حفظه الله :

وجه جلالة الملك الحسن الثاني رسالة الى المشاركين في المناظرة الوطنية حول الغابة التي احتضنتها مدينة أيفران ما بين 21 و 23 مارس الحالي. وفيما يلي نقدم مقتطفات من الرسالة الملكية السامية : الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

حضرات المشاركين في المناظرة الوطنية. منذ ازديت من سنة اعطينا توجيهاتنا السامية الى حكومتنا لتعمل على عقد مناظرة وطنية حول حماية تراثنا الغابوي وتميمته ولقد حرصنا بالخصوص على ان تكون هذه التظاهرة موضوع اهتمام معمم من لدن من يشاركون فيها من رجال العلم والفن والاعمال والمنتخبين ومختلف الهيئات الحكومية. وتندرج مبادرتنا هاته في سياق انشغالنا الدائم بحماية احدى الثروات المهمة التي تزخر بها بلادنا وعيا منا ان تراثنا النباتي يعد من اغنى التراث على صعيد الحوض المتوسطي وانه رغم التهديدات التي تحيط به يعتبر من بين الثروات البيئية الاقل تضررا.

لقد اولت السلطات المعنية بهذا التراث له اهتماما خاصا وذلك بانشاء الصندوق الوطني الغابوي وتعدد هيئات تكوين الاطر والتقنيين وانعاش برنامج طموح للبحث فيه وتسريع ضرورة التحديد العقاري هذا الى عدة اجراءات تتخذها الدولة لتحقيق تنمية مستمرة للغابة.

وان هذه الجهود التي نستطيع تقييمها من خلال الانجازات الملموسة في موضوع اعادة التشجير الاصطناعي والتي تتجلى في مظاهر اخرى تبدو غير كافية لمواجهة ضخامة مهمة تدبير ملك غابوي تفوق مساحته تسعة ملايين هكتار من جهة ولواجهة الضغط الذي يمارس على الغابة نظرا للنمو الديموغرافي من جهة اخرى فاذا اضفنا الى الضغط الرعوي تأثير العوامل المناخية وشبوب الحرائق وتعرض الغابة لاعتداءات اخرى امكنا ان نقيس حجم ومدى الاخطار التي تحيط بتراثنا الغابوي.

ان حاجيات البلاد من الطاقة تتركز على الموارد الغابوية في حدود الثلث كما هو الشأن بالنسبة للخشب والموارد الأولية ذات المصدر الغابوي مما يحتم علينا البحث عن بدائل للتخفيف من الضغط الممارس على الغلاف الغابوي.

ان تحقيق الاهداف الالفة الذكر يبقى رهنا برد الاعتبار لحرفة رجل الغابة وهذه الحرفة التي كانت دائما موضوع نزوع عاطفي يجب ان تبقى محط اهتمام شهابنا كما ان آفاق الشغل تعتبر واعدة في هذا المجال وتتطلب مزيدا من العناية بنظام العاملين بالغابة مع تحسين وضعيتهم الاجتماعية.

يجب ان تربية اطفالنا على احترام الطبيعة بوجه عام وعلى الشجرة بوجه خاص ابتداء من المدرسة الابتدائية كما يجب الاخذ في هذا السبيل بمبادئ الإسلام التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية وحفلت بها التعاليم الدينية الحنيئة وبجميع القيم التي تقس الغابة ويحض على حب

كل ما خلق الله فوق الأرض.

فلم لا نتأزر والحالة هذه بمناسبة اليوم العالمي للغابة لتحقيق عملية تشجير في كل سنة هذه العملية التي يمكنها ان تعين اطفال المدارس نظرا لفضائلها البيداغوجية قصد اعادة الاعتبار للشجرة وترسيخ العناية بها في وعينا الجماعي وعلى جمعيات التطوعيين والميسورين ان تكفل في هذا المجال السند الضروري لهذه العملية التي يمكن ان يتم تأطيرها من لدن الادارات المختصة.

وبفضل هذا النوع من المبادرات تتأتى المحافظة على التراث الغابوي في مستواه الحالي مع وقف الانجراف الباطني للتربة.

ببدا ان عملية التحسيس والتعبئة التي ندعو اليها تبقى غير مجدية في غياب تخطيط اداري لاعداد التراب المرتبط بالغابات.

اننا نهيى بحكومتنا ان تعطي الاولوية في مخطط تنمية العالم القروي لعملا الاقتصادي والاجتماعي من خلال الاليات والمشاريع التي تقلص من حدة مشكل الرعي كما يجب تنويع العمليات التي من شأنها ان توفر تغذية بديلة للمراعي الغابوية وهذا لا يعني ابداء المس بحقوق الاستغلال القديمة المعترف بها للمستفيدين بل يتعلق الامر في الحقيقة بملازمة الجهود مع الامكانيات التي يتوفر عليها تراثنا قصد المحافظة عليه.

في موضوع : جامعة القرويين وآفاق إشعاعها الديني والثقافي تكريما لعميدها الأستاذ العلامة الدكتور عبد الوهاب التازي سعودي

نجوة علمية
وحفل تكريمي

القسم الاول

أجز التغطية : مصطفى وادي

والثقافي». وذلك تكريما لعميدها الأستاذ الدكتور عبد الوهاب التازي سعودي... في السادس والعشرين من شوال عام 1416 هـ الموافق لسادس عشر مارس سنة 1996 م. شارك فيها نخبة بارزة من أساتذة العلم والفكر والتربية بعروض علمية قيمة غطت جوانب هامة من تاريخ جامعة القرويين قديما وحديثا ودورها في مجال التربية والتعليم ورسالتها الحضارية داخل المغرب وخارجه. وقد أعدت، في هذا الصدد، الأستاذة فاطمة الجامعي حرم المرحوم الدكتور محمد عزيز

العربية والإفريقية والإسلامية. ويذهب الباحثون في الدراسات التاريخية إلى أن وجود وظهور جامعة القرويين مرتبط، أساسا، بظهور أول دولة إسلامية بالمغرب، فلقد تأسست سنة 245 هـ / 859 م على يد أم البنين فاطمة بنت محمد بن عبد الله الفهري وظلت هذه الجامعة على امتداد التاريخ تقوم بالتوجيه الديني الصحيح الهادف ونشر الثقافة الإسلامية الصحيحة والقيام بالنشاطات العلمية والتربوية وطنيا ودوليا وإفريقيا... ولا يخفى على أحد ما عرفته وشهدته عبر تاريخها الطويل من عناية واهتمام كبيرين إصلاحات في جميع مرافقها خاصة من لدن ملوك وسلطانين المغرب مما ضمن لها الحيوية

تعد جامعة القرويين مؤسسة علمية أصيلة وعريقة في التاريخ الإسلامي، فهي تعتبر من أقدم الجامعات في المغرب بصفة خاصة، وفي العالم بوجه عام وقد عرفت عبر مختلف العصور، منذ تأسيسها إلى الآن، تطورا ملموسا على مستوى إشاعة العلوم والمعارف وكما هو مبدون في الكتب والمصنفات التي أرخت لجامعة القرويين - كما لعبت دورا بارزا وهاما في الحفاظ على الهوية المغربية لفة وثقافة إسلامية، وامتد إشعاعها الثقافي والعلمي والتربوي إلى باقي الدول

الغزل في شعر العلماء

من أفاضل الشعراء الذين نظموا في الغزل بدون تحرج، وهم علي قدر كبير من الفضل والعلم والشرف الشاعر الكبير «أبو الحسن محمد بن الحسين المعروف باسم: «الشريف الرضي» الذي ينتهي نسبه إلى الإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وقد كان معروفاً بالعلم والورع والتقوى إلى جانب شهرته شاعراً كبيراً ومفسراً وقيهاً وكاتباً بليغاً.

ومن شعره الغزلي هذه المقطوعة الجميلة التي حفظناها على مقاعد الدراسة:

يا ظبية البان ترعى في خمائله
ليهنك اليوم أن القلب مرعاك
الماء عندك مذبول لشاربه
وليس يرويك إلا مغمي الباكي
هبت لنا من رياح الغور راحة
عند الرقاد عرفناها برياك
سهم أصاب وراميه بذى سلم
من بالعراق، لقد أبعدت مرماك
أنت النعيم قلبي والعذاب له
فما أمرك في قلبي وأحلاك

وله أشعار غزلية منها ما هو غاية في الرقة والعذوبة ودفق العاطفة، ومنها ما يثير الأشجان ويحرك كوامن المواجه، ويحمل العيون على ذرف دموعها.

انظر إلى هذه الصورة الشجية من شعره الباكي:

قال لي صاحبي خذنا للتقينا
نتشاكى حر القلوب الظماء:
كنت خبرني بأنك في الوجد
عقدي وأن دألك دائي
ما ترى السفر والتحمل للبين
فماذا انتظارنا للبقاء
لم يقلها حتى انتثيت لما بي
أتلقي دمي بفضل رداي

ويتميز شعر الشريف الرضي بالجزالة في اللفظ والقوة في المعنى والروعة في التصوير، فهو يكاد يرسم لك لوحة تراها بعينيك عندما تسمع شعره، فكأنك ترى الصورة ماثلة بين يديك.

وقد رأيت الصورة التي عبر عنها البيت الأخير من الأبيات السابقة.

لم يقلها حتى انتثيت لما بي
أتلقي دمي بفضل رداي
فكأنك ترى الشريف الرضي أمام عينيك تنمكب
دموعه خزيمة من عينيه فيلتقاها بردائه.

حتى عندما يتبع طريق القدامى من الشعراء الجاهليين في الوقوف على الأطلال والديار، فإنه لا يكتفي بمجرد التعبير التقليدي، وإنما يرسم لوحة معبرة متحركة يكاد من يقرأ الشعر، أو يسمعه يراها أمام ناظره.

استمع إليه يقول:

ولقد مررت على ديارهم
وظلولها بيد البلى نهب
فوقفت حتى ضج من لغب
نضوى، ولج بعثلي الصاحب
وتلفتت عيني فمد بعدي
عنى الديار تلت القلب

المعروف أن القوات الروسية اخفقت مرات عديدة في دخول قرية «هاموت» التي يصعب اقتحامها بواسطة الدبابات بحكم وضعا الاستراتيجي، ولوجود قاعدة الصواريخ الاستراتيجية السوفياتية السابقة تحت ارضها، وبعد اخلائها استخدمها المقاتلون الشيشان لتكوين مستودعات للملاح والذخيرة، والاختباء فيها ابان القصف الجوي والمدفي، حيث توجد على عمق 20 مترا تحت الأرض في حجرات خرسانية متينة يصعب تدميرها.

وتحاول القوات الروسية تدمير هذه المخابئ بالذات، وتستخدم لهذا الغرض القاذفات الثقيلة من طراز تو-22 م 3 المعروفة في الغرب باسم «بلاك فاير» ويمكن لهذه الطائرات التحليق في مختلف أحوال الطقس وقصف اهدافها عبر الضباب وامسقاط قنابل خاصة بتدمير المنشآت الخرسانية.

واصدرت الحكومة الشيشانية برئاسة دودايف بيانا اتهمت فيه الجانب الروسي باحباط كافة المحاولات لاجراء حوار سلمي بين الطرفين، وانه في ظل هذا الوضع يحتفظ الشيشان بحقهم في المقاومة بكافة الوسائل.

تبادل الاخبار التلفزيونية بين الدول الاسلامية

يتوقع الاعلان قريبا عن اقرار مشروع اقترحته ماليزيا لتبادل الاخبار التلفزيونية بين الدول الاسلامية عبر الاقمار الاصطناعية والذي يعرف بمشروع «اسلام فيزيون»

يعرض الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي د حامد الغابند هذا المشروع ضمن تقريره العام المقدم للجنة الدائمة للدول الاسلامية للاعلام والشؤون الثقافية التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي «كوميالك» في العاصمة دكاكر في 27 مارس 1996م

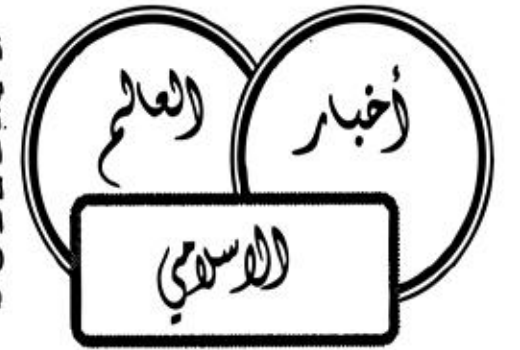
وينص بيان د الغابند على ان المشروع يهدف لخدمة القضايا والقيم والمبادئ الاسلامية وتعزيز التضامن والاخوة بين الشعوب وتبليغ رسالة السلم والاستسلام والطاعة لله تعالى وصيانة الثقافة والتراث الاسلاميين وابرار عظمة القرآن الكريم الذي يدعو للناس لاصلاح احوالهم في المجالات العلمية والروحية والخلقية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية» وذلك كله من خلال توفير خدمة اخبارية تلقي الاضواء على اهم الانشطة في العالم الاسلامي لتكون في خدمة اجهزة التلفزيون الاسلامية بما يحقق الاسباب والتدفق الاعلامي

يقول د الغابند ان هذا المشروع اذا ما تحقق سيكون «خطوة نحو تعاون اكثر نشاطا بين الدول الاعضاء في منضمة المؤتمر الاسلامي في مجال الاعلام وسيتمكن هذه الدول من تعزيز العمل الاسلامي المشترك من خلال استغلال مفيد لتكنولوجيا متقدمة»

وينص بيان مجموعة الخبراء المنعقدة بدراسة المشروع على الا تزيد فترة الاشتراك كل محطة عن 3 دقائق تركز خلالها الموضوعات بحيث يمكن تقديم أكثر من فترة خلال الدقائق الثلاث مع توفر الموضوعية في الخبر والمستوى الفني العالي والاهتمام بالتواحي الثقافية والفنية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية للدول الاسلامية وسرعة توزيع النص المصاحب للخبر باللغات الثلاث (العربية والانجليزية والفرنسية) من خلال التلكس أو الفاكس أو الكمبيوتر.

بيت القرآن ينظم اسبوع القرآن في موريشيوس

نظم «بيت القرآن» بموريشيوس اسبوع القرآن الكريم ضمن نشاطهم الدعوي لتعريف المسلمين وغيرهم بالقران الكريم ومبادئ الدين الحنيف . الجدير بالذكر ان بيت القرآن «يرأسه الشيخ محمد حسين داهال» من اقدم المؤسسات الاسلامية في موريشيوس واكثرها نشاطا وتبلغ نسبة المسلمين في موريشيوس «جزيرة تقع بالقرب من الساحل الأفريقي الشرقي بعيدا عن مدغشقر بـ 800 كلم» 17% بينما 51% من السكان من الهنود و30% مسيحيون



عالم ياباني كبير يفوز بجائزة الملك فيصل ...

أكد الدكتور «تسورا فوجيوارا» العالم الياباني الفائز هذا العام بجائزة الملك فيصل العالمية للطب انه وامرته عرفوا الكثير عن الاسلام وحضارته والمجتمع الاسلامي وانه دين الفطرة جاء ذلك في تصريحاته خلال زيارته للعاصمة السعودية لحضور الحفل الذي اقامته هيئة الجائزة لتسليم جوائز الفائزين بها.

كان بصحبة العالم الياباني، امين توكوماس رئيس جمعية مسلمي اليابان وامين عام جمعية الصداقة اليابانية السعودية، وكذلك زوجته وابنته طبيبة الاسنان، وقد كرس الدكتور «فوجيوارا» سنوات حياته لخدمة اطفال العالم ناقصي النمو، واستنبط مادة علاجية تقلل التوتر السطحي في حويصلات الرئة لدى هؤلاء الاطفال، وقام باحلال تلك المادة داخل القصبة الهوائية مما أسفر عن تحسن كبير في عمليات التبادل الغازي في الرئة واكسبتها عند الاطفال المصابين بمتلازمة ضيق التنفس.

زوجة العالم الياباني وابنته كانتا ترتديان العباءة وتغطيان رأسيهما. ونكرت الزوجة - وهي طبيبة سابقة تركت العمل وتفرغت لامتعتها - ان السفارة اليابانية قدمت لهما العباءتين، وانهما مسعجتان بهذا اللباس وتشعران بالراحة التامة اثناء ارتدائه.

عبر الدكتور «فوجيوارا» وزوجته وابنته عن اصحابهم بـ «توكوماس» وقالوا انهم ضمن من ترجم معاني القرآن إلى اللغة اليابانية، وانهم استفادوا كثيرا من صحبته في معرفة الكثير عن الاسلام وعن الحياة في السعودية والتقدم الذي يشعر بالفخر والمسرة لحصوله على الجائزة، وان هذا التكريم تكريم لبلاده قبل ان يكون تكريما له شخصيا.

ونكرت ابنته، التي تزوجت منذ شهر واحد فقط من طبيب اسنان مثلها، انها تشعر بمساعدة غامرة لانها جاءت إلى الرياض مع والدها، وان السبب الحقيقي وراء فوزه بالجائزة يرجع إلى والدتها التي كرمته حياتها منذ البداية لخدمة والدها، فجعلته لا يفكر في شيء إلا في ابحاثه، ولا ينشغل بقضايا الامور الحياتية الأخرى.

وجرى الحديث عن تعاليم الاسلام وتناول تدمير الخمر فقال الدكتور «فوجيوارا» انه لم يسبق له تناول الخمر، واضافت ابنته: «والتي ايضا واختي وانا لا نشرب الخمر، انها لم تدخل بيتنا ابدا، وعلق الوالد: هذا معناه ان الاسلام دين الفطرة، لابد ان نقرأ الكثير عن تعاليم الاسلام.

الزوجة من جهتها قالت: انا الآن اجلس في البيت، اعطني بزوجي واطفال ابنتي. جنب اهتمامها اسنان الناس البيضاة وعندما شرح لها الدكتور امين توكوماس ان ذلك بسبب السواك، طلبت ان تشتري منه حزمة تحملها معها وتستخدمها، وربما تدفع ابنتها طبيبة الاسنان إلى دراسة سر السواك.

القوات الروسية تحرق الشيشان ..

تواصل القوات الروسية حرق وتدمير قرية «هاموت» معقل انصار الاستقلال الشيشاني، ويأتي هذا القصف الشديد في اعقاب تدمير بلدة «سيرنوفومسك» وتهجير اهله، وكذلك قصف القرى والبلدات الجبلية الأخرى.

هذا الاجراء يدخل في اطار خطة القوات الروسية لمسحق حركة المقاومة الشيشانية عن طريق تدمير جميع المناطق التي يسيطر عليها جوه دودايف زعيم الشيشان، ومطارقتهم في اخر معاقلهم الجبلية.

وفود الرحمان والعناية المولوية

[ليك اللهم ليك]

اعداد الاستاذ ،
مصطفى اصبان
الحسيني
عضو الرابطة / فرع
شفشارون

الوداع، فمسيحتنا المنصور بالله، مولانا الحسن الثاني - نصره الله وايداه - يرعى هذه الشعيرة كما رعاها جده المصطفى (ص) ويعنى بها اتم الرعاية ويصونها، فيرسل وفود الحجاج الى الديار المقدسة ليحجوا في امن وامان وانشرح صدر، فالطريق مأمونة والكل متيسر من نقطة الذهاب الى العودة، فامير المؤمنين مولانا الحسن الثاني - حفظه الله - يحقق فينا ولنا قسم رسول الله (ص) عندما قال: «و الله ليؤمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون!» فهنيئنا لضيوف الرحمان بهذه الخدمة الجليلة، و اقول لهم: ان عبادة الحج عبادة مامية عظيمة لها اهداف تربوية كبيرة تتجلى في التامل والنظر و اداء المناسك كلها دون نسيان او اغفال، والصلاة والمثول والوقوف في رحاب البيت الحرام ومواقع النبوة، كما يجب على الحاج ان يتلمس خطوات النبي (ص) في بطحاء البيت وبين الصفا والمروة وعلى جبل عرفات وعند المتززم و اثناء شرب زمزم المبارك، و هنا جنيد بالحاج كذلك ان يستحضر قوله تعالى «ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الاتعام» «الحج» وحتى لا تنفوت المقاصد والاهداف من هذه الفريضة فان وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ادرك هذا التقصير والجهل في حجاجنا، فعمل هو ووزارته المتفانية في خدمة ضيوف الرحمان برنامجا عريضا كما جندت الوزارة العلماء والفقهاء في المساجد وغيرها، وعلى امواج الاذاعة والتلفزة لشرح هذه الشعيرة السهلة الصعبة بالطريقة المناسبة لروح العصر، وحتى يفهم الحاج من اين سيبدأ والى اين ينتهي؟ دروس عملية في كل مكان تزيل وهم الحاج وجهله وخوفه، فما على الحاج الا ان يستعمرها ويسالوا ويعوا جيدا اركان الفريضة وواجباتها ومنهاتها، حتى لا يبقى الايمان حائرا مندهشا لا يدري ما يفعل؟ مرة اخرى اقول لضيوف الرحمان، ان وجودهم في مكة والمدينة النبوية هو وجود له دلالة وقيمة، وعليه، يجب ان ينظروا الى البيت الحرام ويتذكروا عهد الجاهلية والصنمية و عداتها للعقيدة والمسلمين، ورغم ذلك لم يكسرهما رسول الله (ص) بيده، وانما فقط اعد صياغة النفوس المنحرفة وملاها بالايمان القوي فقويت وقامت هي بنفسها لتكسر الاصنام وتطهر هذا الحرم منها، انها تربية نبوية حكيمة.

نسال الله تعالى ان يبارك جهود مولانا الامام الحسن الثاني حفظه الله، وان يجازيه الله عنا خيرا كثيرا، وان يشملهم برداء الصحة والعافية، ويحفظه بالمسبح المثاني، ويقر عينه بولي عهده الامير الجليل سيدي محمد واخوه الامير مولاي رشيد وباقي افراد الاسرة الملكية الشريفة، انه سميع مجيب.

إذا كانت الامة الاسلامية اليوم تعاني احدانا جسماسا ومواقف صعبة، وتحديا ضد عقيدتنا الاسلامية وقيمتنا الاخلاقية الخالدة فاننا نقول: ان حاضر الاسلام . اليوم ومستقبله يبشر بالامل والخير والثقة في نصر الله، ان بلدنا المغرب المسلم بقيادة عاهله المفدى امير المؤمنين مولانا الحسن الثاني اعز الله امره - يبذل قصارى جهده لحماية هذا الدين، واعطائه المكانة الرفيعة ومحبة للعلماء و اكرامهم، فعنايته وسهره على مصلحة المسلمين واضحة جليلة، فبالامس القريب احيا جلالتة ليالي رمضان بالدروس الحمينة العلمية المباركة، وبحضور جلالتة الفعلي تزداد هذه الدروس اجلالا وتعظيما وبركة، وها هي شعيرة اخرى من شعائر الاسلام الكبرى الا وهي فريضة الحج، والتي يعنى بها ايضا جلالتة ايما عناية، حتى يضمن لرعيته من الحجاج اطيب المقام هنالك في الديار المقدسة، ويمسر عليهم كل الصعاب ويجعلهم مرتاحين ومسرورين غاية السرور، حتى يتمكنوا جميعا من اداء مناسكهم على الوجه المطلوب شرعا، ان مولانا امير المؤمنين جلالة الحسن الثاني - نصره الله - وهو حامي حى الملة والدين يدعو دوما الى النهوض بهذه الفريضة، وجعلها طيبة سهلة، وتنفيذا للتعليمات المولوية المسامية اعدت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية برنامجا شاملا وحافلا لتوعية الحجاج وتطهيرهم في البادية والمدينة، و اتنا اذ نهئى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية على هذه المبادرة الجديرة بالتنويه والتشجيع وما تتخذه من خطوات ايجابية ملموسة لتنفيذ تعاليم الدين الحنيف ولإدراك المعنى الحقيقي من حكمة الحج . وبمناسبة وفود الرحمان وزواره على الديار المقدسة نقول لهم: هنيئنا لهم بهذه الفريضة، وتنمى لهم التوفيق الكامل والتبول والرضا من الحق سبحانه وتعالى، لانهم استجابوا لريهم ووصلهم النداء مصداقا لقوله تعالى: «واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق» ان فريضة الحج من اجل الفرائض، وهي اكرم واسعد الامنيات على كل المسلمين فالحج فرحة عظيمة تحل بقلب المسلم، ورحلة عمره تذهب به الى مشرق النور ومهبط الوحي التي تحمل للناس خير الدنيا وحسن ثواب الآخرة، ولما فرض الله الحج في العام التاسع الهجري، امر رسول الله (ص) بخروج المسلمين للحج بامارة سيدنا ابي بكر الصديق، وبعد خروج الحجاج للحج نزل الوحي على الرسول (ص) يبين ان اشارة الحج يجب ان تكون لاهل بيت رسول الله فارسل الرسول (ص) سيدنا علي بن ابي طالب (ض) ليلحق بالموكب او الركب ويرأس اول بعثة للحج بعد فرضه على المسلمين، وفي العام القابل العاشر الهجري خرج رسول الله (ص) بنفسه على رأس الحجيج وادى حجة

بيعة الحسن الثاني بالملك
عقب وفاة والده الملك
البطل محمد الخامس
طيب الله ثراهاعداد الاستاذ ، الحاج احمد معينو
عضو الرابطة / فرع سلا

الحسن الثاني ملك المغرب

إنني في هذه الذكرى المئوية بتويع قرن واستقبال آخر تقريبا حررت أسماء الملوك العظام من الاسرة العلوية الشريفة، الذين تقلدوا مسؤوليات العرش المغربي العظيم في هذه الفترة:

نعم جاء نور الخلف الصالح للمسلم الصالح؟ الحسن الثاني وقد بويع عقب وفاة والده المقدس، سيدي محمد الخامس (1961 م) مباشرة، وهي بيعة شرعية عامة في عبق الشعب المغربي عامة، ويحق تريع جلالتة على عرش الاقنعة والقلوب، فجلالتة ولي العهد والخليفة من بعده، والرقيق في العراء والضراء، وأقرب الناس إلى روحه، وملك المغرب اليوم المتوج بتاج العز والفخر، سند الله خطواته، ومته بالسلامة والعافية، وأمدل عليه رداء الطمأنينة هو وأسرته الكريمة والشعب المغربي الحبيب.

أجل ان تعداد خطوات التقدم والازدهار للشعب الكريم، في عهده المبارك الميمون، لا يمكن حصرها ولا الايام بها، ويكفي أن نسجل لجلالتة في هذه الذكرى المجيدة «المعجزة الكبرى» معجزة المسيرة الخضراء المطفرة، فهي وحدها تكفي أمجادا وعظمة للملك العبقري، الذي استطاع بتوفيق من الله وعونه، أن يخطط لها الخطوط العريضة، ويهيئ لها كل ما يلزم من تأطير وتموين مادي ومعنوي، بأمر اعزه الله: هيا بنا، على بركة الله، نفتح صحراونا الحبيبية ونحيي الارحام باخواننا وأشقائنا، وندخل عليهم البشر، ونزيح عنهم الهموم التي كانت تحيط بهم طيلة ايام الاحتلال البغيض! ويأمر اعز الله أمره شعبه الطيب، بحمل المصاحف القرآنية، والاعلام المغربية، وهي السلاح البتار المؤذن بالنصر والظفر، فلم يخيب الله ظنه، وتم الفتح والنصر عقب الحركة المطفرة: الصحراء صحراؤنا والقرآن سلاحنا

وإن الذي نجعله ممكن الختام في هذه التهنئة هو الدعاء الصالح لجلالتة وأسرته، والترحم على سيدنا محمد الخامس أسكنه الله الفردوس، وضارعين اليه سبحانه أن يحفظ سيدنا محمد سمو الامير سيدي محمد وصنوه الامير مولاي رشيد، والاسرة المالكة.

كما نتوجه اليه سبحانه بخالص الدعاء أن يثبت أقدام الجيش الملكي الظافر، وأن يمهده بالنصر والتوفيق، ويشد عضده ويؤازره ضد أعداء وحتتنا، وخصوم دولتنا، ويكفيينا شرهم، ويرد كيدهم في نحورهم، ويوفق الشعب المغربي للمسير قنما لمؤازرة هذا الكفاح المرير، الذي يعد بحق من صفاته الجميلة، عرف به ابا عن جد طيلة الاحقاب والازمان، لم يخضع في يوم من أيامه لتمرر طاغية، ولم تلن قناته! ولا خضع لمؤامرة على سيادته وكرامته، ورضوانه:

إن نعمت متنا كراما
أو نعيش عشنا كراما ؟
والسلام

لكي نواجه تيار الحياة المتدفق بالقضايا والمشكلات، ولكي نصنر الاحكام الملائمة فان علينا ان ندرج ان نصوص الشريعة تعطي افهاما عديدة لتأخذ منها الاجيال ما يلائمها، ويرعى تطورها، كما ان فيها عمومات تخصصها ظروف حتمية، او نصوص اخرى محددة، وهناك منطقات تختلف الاطار في تنفيذها، وهناك ادلة اخرى شرعية يختلف الفقهاء في حجبتها وكل ذلك يجعل من الفقه صناعة فذة لها ثقافتها، ولها تخصصها ولا يصلح للاجتهااد الا علماء لهم بصيرة وبصيرة وفهم وخبرة.. ومن أخطر الكوارث ان يتصدى لهذا العمل من ليس من أهله، وكم نرى من اشخاص لاحظ لهم من هذه الثقافة المتخصصة يجتهدون في القرآن الكريم وتأويله والاستنباط منه.. تلك خطورة ما بعدها خطورة، عصمنا الله تعالى من هذه الجراة

الفقه صناعة فذة لها ثقافتها..

اعداد الاستاذ . عثمان بن كثر
عضو الرابطة / فرع سلا

وعصم شريعتنا من البغي والعدوان.. لكن ما هي الادوات التي تصفح المجتهد في هذا المجال؟ إنها أدوات ولعبة كلها ترعى مصالح الناس وتخدم قضايا التطور من غير لبس ولا تطرف متى أحسن استخدامها.

اولها : القياس بين امرين لاشتراكهما في علة الحكم، ومن ثم يكون الحكم عليهما واحدا، وهو نافذة مقترحة يطل منها العقل على الحياة ليفسر مجهول الحكم على معلومه، وكثيرا ما تختلف الاقحام في تقدير علة الحكم ولجراة القياس، وهناك تعريف العلة وشروطها وأقسامها ومساكها، كلها بحوت تجد الاهتمام بها في علم أصول الفقه الذي يجب الاهتمام به دراسة وفهما وتطويرا وتطبيقا حتى لا يصير امره الى مناقشات لا تخدم هدف التطور ولا تعين على إضافة جديدة لحصيلة الفقه الاسلامي، وهو مصدر قوي الاثر في مواجهة الحياة.

وهناك المصلحة المرصلة : وهي ما لم يشرع الشارع حكما لتحقيقها، ولم يدل دليل شرعي على ابقائها أو إلغائها وهي مقروكة لتقدير العقل قال الامام القراني : «المياسة كل فعل يكون معه الناس أقرب الى الصلاح وأبعد عن الفساد وان لم يضعه الرسول الامين ولا نزل به وحى».

وهكذا الكلام يجعل من مصالح الناس شرعا، ولا غرابة في ذلك فأينما توجد مصلحة الناس فتم شرع الله تعالى، بيد ان هذه الأداة خطيرة لانها تضع في يد الفقيه المجتهد امكانات ضخمة تحتاج الى الأمانة والثروي والتفريق والضبط حتى لا تستغل او يساء استخدامها، إنها في حاجة الى ان توضع في يد مجمع عام متخصص لا في يد فرد أو افراد حتى تكون النتائج طيبة، والفقهاء يختلفون في الأخذ بها أو رفضها ومن ارتضاه الامام مالك (رض).

وهناك : الاستحسان، وهو عدول المجتهد عن مقتضى قياس جلى الى مقتضى قياس خفي.. او عن حكم معروف الى حكم استثنائي لدليل التدرج في عقله، ورجع لديه ذا العدول نزولا عن قصد الشارع في الجملة، كما قال الامام الشاطبي : «وهذه الأداة تجعل من حق الفقيه ان ينظر في احكام سلفت ليعدل عنها الى غيرها تعبيرا عن قصد الشارع واخذها بما انتدح في ذهنه، وقد قبله بعض الفقهاء ورفضه الاكثرون».

اساد النزاع : فالاصل في اعتباره هو النظر في آل الاعمال وما

نماذج مصغرة للمشاعر المقدسة يتدرب عليها الحجاج المغاربة

يقول السيد ناظر نظارة الاوقاف بالرباط التابعة لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالمغرب بان الوزارة مستتبع هذه السنة اسلوبا جديدا لترعية الحجاج المغاربة وتفقيهم في كيفية أداء مناسك الحج . ويتضمن البرنامج الجديد الذي وضع بالتنسيق مع المجالس العلمية للمغرب على شطرين نظري ويشتمل على إرشادات وتوجيهات ونصائح يلقيها عدد من العلماء والدعاوشطر تطبيقي عملي يتمثل في التدريب الميداني للحجاج من خلال وضع محسمات تقريبية للكعبة المشرفة والصفاء والرزة ومكان رمي الجمرات وسيقوم عدد من العلماء بتقديم صور حية لكيفية أداء كل منسك بعدها يكرر جميع الذين يعتمرون الحج نفس العملية.

الجدير بالذكر ان هذه التجربة مستتفد في اقاليم المغرب الـ 14 ويقول عبد الكريم فرج (مسؤول بالمجلس العلمي بالرباط وسلا) ان البرنامج يتضمن 3محصن تدريبية لـ 1200 حاج

تنتهي جملتها اليه، فان كانت تتجه نحو المصالح التي هي المقاصد والغايات من معاملات الناس كانت مطلوبة بمقدار يناسب طلب هذه المقاصد، أي بالقدر الذي يحقق المصلحة، ومن هنا كانت القاعدة : «كل ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب».

وإن كان آل الافعال يتجه الى الفاسد كان محرما بما يتناسب مع تحريم هذه الفاسد، وان كان مقدار التحريم في الوسيلة فيترك ما لا بأس به حتى لا يفضي الى ما به بأس - والنظر الى آل الاعمال يكون الى نتيجة العمل وثمرته لا الى قصد العامل ونيتته، وهذه أداة فقهية للضبط وتحري الحق، يقول العلامة عبد الوهاب خلاف : «... ما لم يرد نص على حكمه يحكم له بالاباحة التي هي الاصل في الاشياء» يقول الحق سبحانه : «هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا

منه».. كذلك يتقرر بناء على هذه القاعدة ان الأصل في الاتمان البراءة، وإن ما ثبت باليقين لا يزول بالشك، والاستصحاب عدة جلية للفقه الظاهري الذي يرفض الأخذ بالقياس والاستحسان وسد الذرائع إذ ان : «تلك القاعدة تهيئ له المرونة لإباحة ما لم يرد بخصوصه نصوص، خاصة اذا علمنا تمحيص الظاهرين للنصوص وتفقهم في التحدي عنها قبل قبولها وذلك واضح في كتابات ابن حزم، وهذا سر ما نحس به من تصامح هذا الفقه في أمور يظن على احكامها التشدد في المذاهب وثورته في تطبيق القواعد العامة، واعتبار الاباحة عند افتقاد النصوص الصريحة الصحيحة.. تلك نوافذ واسعة يطل منها العقل الباحث على التشريع وهي خليفة ان تثرى الفقه وتجند شبابه وترفده الكثير من الاحكام - وبذا يتضح ان راد التفكير الحر المبدع جريمة لا تعد لها جريمة: ... ولدينا، والحمد لله، امكانات ضخمة في هذا المجال، من الواجب ان نستثمرها لنظفر بفقه متجدد، يقول الدكتور السنهوري : «... لا ينبغي ان نخشى من دراسة الشريعة على الوضع العلمي السليم، قد يؤدي الى كشف قصورها عن التطور، او انها تضيق بما استحدثت من حاجات المدنية، ذلك ان هناك مصدرا من مصادر الشريعة هو الاجماع لم ندرج حتى اليوم خصوصيته، وكان مقصورا على عرف أهل المدينة، ثم تطورت فكرته ف تجاوزت هذا النطاق الضيق، فاصبحنا نعني به اجماع الفقهاء في أي عصر وفي أي بلد، والفكرة من هذا تمكن من تطوير الفقه الاسلامي.. والحقيقة ان هناك أكثر من نافذة تمكن من تطوير الفقه، والمسألة مسألة جهود تبذل ووحدة اسلامية تجمع الشمل، تعين على توحيد أحكام الله تعالى في العالم الاسلامي كله.

ان القرآن العظيم خليف ان يعطي كل جيل على قدر ما تمكنه ثقافته ويمسرو اليها فهمه، ومن ثمة كان الاجتهاد سبيلا الى اثراء الفقه الاسلامي، وصنق الله العظيم : «ما فرطنا في الكتاب من شيء».. ولو تدبرنا في معرفة اصول الدين الاسلامي لمرقنا ان هذا سر من اسرار نزول القرآن على سبعة احرف، فما ذلك إلا تسهيلا من ربه ورحمة لنا والدليل على ذلك ما اورده الامام الترمذي بروايته عن أبي بن كعب فقد قال : «لقي الرسول (ص) جبريل عليه السلام فقال : «ها جبريل ايني بعثت الى أمة اسبين منهم العجوز والشيوخ والكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قطه قال : «يا محمد ان القرآن أنزل على سبعة احرف».

ويروي الامام مسلم حديثا آخر وهو : «ان ربي أرسل الى ان اقرأ القرآن على حرف، فرددت عليه ان هون على امتي، فأرسل الي ان اقرأه على سبعة احرف».

وقد أبان الامام السيوطي بان المراد بالحرف اختلف فيه، واحسنه الوجه أي على سبعة اوجه من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة، ومثل لها بنحو أقبل وتعال، وهلم، وعجل، وأمرع.

ويذكر الامام ابن العربي في كتابه العواصم ان الله تعالى وسع على الامة وأذن للسحابة ان يقرأ كل أحد بما استطاع من لحنه، ولذلك إذن لعمر بن الخطاب وهشام بن حكيم في قراتهما وكانا قرشين، وأنن لابي بن كعب الانصاري ومن خالفه من القراءه بأن يقرأ كل واحد منهما بما كان قرأ، قال ابن كعب : فدخل قلبي ما لم يدخله منذ اسلمت وهذا من اليسارة اللغوية العظمى، أما أثر هذا في الميدان الفقهي بانه فتح مجالاً واسعاً في الجمع بين مختلف الحديث في كثير من أبواب الفقه ويمر كل عصر.

اصولاً ..

الحضارة

الاسلامية

في

جزر القمر ..

اصدرت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة كتاباً جديداً بالعربية ضمن سلسلة الكتب التوثيقية عن الحضارة الاسلامية في الدول الاعضاء، ويختص الكتاب الجديد بـ «الحضارة الاسلامية في جزر القمر»، وهو من تأليف الدكتور مصطفى الزياح مدير التربية بالإيميسكو، ويقع الكتاب في 163 صفحة من القطع الكبير، ويحتوي على ثلاثة أبواب وعشرة فصول، ويتناول الباب الاول التعريف بجزر القمر من حيث اشتقاق الاسم، والتكوين الجيولوجي والجغرافي والمناخي، وتاريخ الجزر وحاضرها، بينما يدرس الباب الثاني القضايا المتعلقة بهوية الانتماء السياسي والثقافي والاجتماعي للمجتمع القمري، ويشتمل على التاريخ السياسي للجزر، وتاريخ ظهور الاسلام، وقيام دويلات بها، ويستعرض مراحل ما قبل الاستعمار، ثم مرحلة الاستعمار وآثارها، والمقاومة الوطنية، وفترة الحماية، ومرحلة الاستقلال ونظم الحكم، ويقدم معلومات وافية عن هذه الجوانب، الى جانب دراسة النواحي العمرانية والثقافية والاجتماعية.

اما الباب الثالث فقد خصصه المؤلف للبنية اللغوية والتعليمية والاقتصادية والسياحية. وتتناول الفصول الثلاثة لهذا الباب، أثر التراث العربي في اللغة القمري، ومصادر التأثير في التراث القمري، والاصول العربية القمري، ومؤسسات التعليم العربي والديني، ودور الإيميسكو في الصحوة التربوية في جزر القمر.

قدم الكتاب الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للإيميسكو.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحمي عجائبه ويشمل علوم الفلاخ وعجائب
المخلوقات وملكات السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبدر من حيث التفت رأيه
يهدي إلى عينيك نورا ناصيا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
ينشى البلاد مشارقا ومشاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإيكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

ظاهرة انحراف الشباب

بعض اسبابها وطرق علاجها
والوقاية من اخطارها

بقلم : د. محمد القاضي
عضو الرابطة / فرع الرباط

الحلقة السادسة :

كثيرا ما يكون الآباء هم المسببون الأولون في انحرافات ابنائهم
وخروجهم عن جادة الحق والصواب، وذلك لجهلهم بطرق التربية
الاسلامية القويمة، ومناهجها الحكيمة، والتي منها : القدرة الحصنة.
فالآباء الذين لا يعيرون أي اهتمام للقدوة، ويعتقدون ان التربية
تقتصر فقط على الامر والنهي، والمكافأة والعقاب، فإنهم بذلك يكونون
قد تمسكوا بالقشور وأعرضوا عن لب اللباب، وكان ما يقدمونه
لابنائهم من اوامر ونواه بمثابة مراب بقية يحسبه الظمان ماء حتى
اذا جاءه لم يجده شيئا.

فالآباء الذين يأمرون أبناءهم بأشياء وهم أنفسهم عنها معرضون،
وينهونهم عن أشياء وهم لها فاعلون، يكونون كمن يصب الماء في
الرمال، وتكون دعوتهم لابنائهم ضريا من ضروب الخيال، ويكونون
بذلك قد اعلتوا حريا صامتا على ابنائهم اشد فتكا بهم من وقع
السيوف والنبال، بحيث يمتد الناشئ البرئ حائرا بين فعل أبيه وقوله،
هل يتبع قوله أم فعله؟ فيصاب بالحيرة والاضطراب، ويختلط عنده
الخطأ بالصواب.

فهو يأمره بالصلاة مثلا ولا يؤديها، او يخرجها عن وقتها، ويأمره
بالصدق ولا يقتر لسانه عن الكذب، وينهاه عن السرقة وهو لا يفنيه
إلا بالحرام، وينهاه عن الزنا وهو لا يفارق مجالس العشق والغرام.
فالآباء من هذا النوع يفسدون ولا يصلحون، ويهدمون ولا يبنون،
وعليهم يصدق قول الله تعالى : «كبر مقسا عند الله ان تقولوا ما لا
تفعلون» وعليهم ايضا يصدق قول الشاعر :

لا تته عن خلق وتأتي مثله
عار عليك اذا ما فعلت عظيم

أما الصنف الثاني من الآباء الذين لا يكفون أنفسهم عناء التصح
والارشاد، ويجاهرون امام ابنائهم بالفساد فهم بذلك يشيعون الفاحشة
بين العباد، ويثرون مسموم تربيته في البلاد، بحيث يقدم أبناءهم في
سلوكهم وينشأون فاسدين على شاكلتهم.

وحتى نخلص ابنائنا من آفة الانحراف التي قد تلحقهم بسببنا
ونكون قدوة حسنة لابنائنا علينا ان نتخلق باخلاق الاسلام، وتقتدي
بمسيرة خير الأنام عليه أفضل الصلوات وازكى السلام، امتثالاً لأمر
ربنا «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة».

وتقتدي باخلاق أصحابه الكرام امتثالاً لقول رسولنا الأكرم (ص)
: «اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم».

من رياض الصالحين

كان أحد
الصالحين إذا بكى
من خشية الله
مسح وجهه ولحيته
بدموعه ويقول:
بلغني أن النار
لا تأكل موضعاً
مسحه الدموع.

وصية في صحة الرجال

قال الاحنف بن قيس لابنه وهو
بعضه:
يا بني إذا أردت أن تصاحب رجلا
فأغضبه فإن انصفك من نفسه فلا تدع
صحبتة، وإلا فاحذر.

الكرامة
إذا كان باب
الذل من جانب
الغنى سموت إلى
العلياء من جانب
الفقر.

- (2) البقول ومنتجاته.
- (3) اللحوم.
- (4) الأسماك.
- (5) الخضر والفواكه.
- (6) البيض.

وليدع الفرد المسلم القلق ويطره
جانبا ويحمد ربه ويشكره على ما منحه
من الصحة والعافية، ويقبل على تناول
طعامه وغذاه برغبة وشهوة وهده
بال، وهذا يمنحه الشعور بالإيمان
بربه والرضا بقره.

وليذكر الفرد المسلم ان الركض
الخفيف والرياضات البدنية الهانئة
والتنفس العميق تجعل الجسم يطرد

السموم عبر العرق من الجلد وتجعله يستقبل حياته بجد
ونشاط وعزيمة تنعكس آثارها الإيجابية على نفسية
الانسان وهناك من الاشارات الواضحة التي جاءت
في الكتاب والسنة تدعو لذلك.

كما لا ينسى الفرد المسلم ان يعتني بهندامه ويكثر
من المواء كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذ العناية بالأسنان طرفين إلى الصحة، حيث
يجب تناول المواد التي تحتوي على الكلس والذي يوجد
في الألبان ومشتقاته.

في
حساب
الاسلام

بقلم : عمر الريسوني

يجب على الفرد المسلم ان يعي
حق الوعي ويعرف كل المعرفة كل
الجوانب التي تحفظ له توازنه النفسي
والفكري، ويداوم على الصلاة والزكاة
ويتدبر آيات الله في القرآن الكريم
ويحصلها تحصيلاً، ويحفظها عن
ظهر قلب ليستمتع بأدائها واصولها
وسمو معانيها لتنعكس في نفسه
وروحه وتنع في قلبه كالنور الوضاء
ففض المرء كمرأة تعكس تلك المعاني
التي لا يستشعر بها إلا اذا حصلها
تحصيلاً تفصرو ملكاته الخفية من
الشك والرهبة والخوف والحسد
وتتهذب فتخشع نفسه ويعمق الإيمان
بربه.

وليعلم الفرد المسلم ان التغذية المتوازنة أساس
صحة الجسم ووقاية له من شتى الامراض، وهي تلكم
«الناقم» التي أشار إليها القرآن بوضوح ومن المفيد
للمرء ان لا يختار لطعامه صنف واحد فأذا جعل المرء
طعامه من البقول والارز والخبز كان قد نوع
طعامه لكنه تنوع غير كامل لان هذه المواد تنتمي إلى
صنف واحد، وخير غذاء متوازن لجسم الإنسان هو :
(1) اللبن ومشتقاته.

صلاح النفس (2)

حسن الخلق

ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«أوحى الله إلى ابراهيم - عليه السلام - : يا خليلي، حسن خلقك ولو مع
الكفار تدخل منخل الأبرار.. وان كلمتي سبقت لمن حسن خلقه ان اظله
تحت عرشى، وان استقي من حظيرة قمسي، وان أنزيه من جوارى».

وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها

كان ابن بابشاذ النحوي جالسا في سطح جامع بمصر وهو يأكل شيئا
وعنده ناس، فحضره قط، فقتلوا له لقمة، فأخذها في فمه وغاب عنهم،
ثم عاد اليهم فرصوا له شيئا آخر، ففعل كذلك، وتردد مرارا كثيرا وهم
يرمون له وهو يأخذه ويغيب ثم يعود من فوره، حتى عجبوا منه، وعلموا
ان مثل هذا الطعام لا يأكله وحده لكثرة.

قلما استرابوا حاله تبصرو، فوجدوه يرقى إلى حائط في سطح الجامع ثم
ينزل إلى مكان خرب وفيه قط آخر اعمى، وكل ما يأخذه من الطعام
يحملة إلى ذلك القط، ويضعه بين يديه وهو يأكله، فعجبوا من تلك الحال.
فقال ابن بابشاذ : اذا كان هذا حيوانا أحرص مسخر الله له هذا القط يقوم
بكتافته ولم يحرمه الرزق فكيف يضيع مثلي؟ لقد صدق الله العظيم : «وما
من دابة في الأرض الا على الله رزقها»!

من يبائع على الموت

في معركة اليرموك قتل عكرمة بن أبي جهل في اربعمائة من
المسلمين. فعندما حمى الوطيس قال عكرمة : قاتلت رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - في مواطن وأفر اليوم؟ ثم نادى : من يبائع على الموت؟
فبايعه عه الحارث بن هشام في اربعمائة من وجوه المسلمين وفرسانهم..
فقاتلوا حتى سقطوا جميعا جرحى، وقتل منهم خلق كثير.

ثلاثة أصناف

قال وهيب بن الورد: بلغنا أن ابليس تمثل ليحيى بن زكريا - عليهما
السلام - فقال : اني أريد أن اتصحك!
قال : لا حاجة لي في نصحك. ولكن اخبرني عن بني آدم؟
قال : هم عندي ثلاثة أصناف:

أما صنف منهم وهم اشد الأصناف علينا : نقبل على أحدهم حتى
نفقته ونتمكن منه، فيفرغ الي « الاستخفاف والتورية، فيفسد علينا كل
شيء، ثم نعود فيعود، فلا نحن نياس منه، ولا نحن ندرك منه حاجتنا.
وأما الصنف الآخر، فهم في الدنيا بمنزلة الكرة في ايدي صبيانكم
نقلهم كيف شئنا، وقد كفونا أنفسهم.

وأما الصنف الثالث، فهم مثلك معصومون لا تقدر منهم على
شيء!!

وعاء

اللهم اقسم لنا من خشيتك
ما تحول به بيننا وبين
معصيتك، ومن طاعتك ما
تبلغنا به جنتك، ومن اليقين
ما تهون به علينا مصائب
الدنيا، ومتعنا بأسماعنا
وأبصارنا، وقرنا ما أحبيتنا
واجعله الوارث منا، واجعل
ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا
على من عادانا، ولا تجعل
مصيبتنا في ديننا
ولا تجعل الدنيا أكبر همنا
ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط
علينا من لا يرحمنا.

الحكمة

كن في الدنيا كأنك
غريب أو كأنك عابر سبيل،
وعد نغمك في أصحاب
القبور.

العظة من محلة الأموات

قل لبعض الزهاد : ما
أبلغ العظات؟

فقال : محلة الأموات.

ما هو العلم؟

ليس العلم أن تعرف
الجهول.. ولكن أن تستفيد
من معرفته.

في موضوع : جامعة القرويين وآفاق إشعاعها الديني والثقافي تكريما لعميدها الأستاذ العلامة الدكتور عبد الوهاب التازي سعود

نزهة علمية
وجفل
تكريمي

تابع الصفحة الاولى

مضمره شخصيات بارزة على المستوى الدبلوماسي وممثلين عن بعض السفارات العربية بالرباط تسديرا منهم ومن البلاد التي يمثلونها لموضوع جامعة القرويين وتاريخها العريق في تأصيل الثقافة الإسلامية في العالم الإسلامي ويمكننا أن نذكر من هؤلاء الذين يمثلون السفارات والذين لبوا دعوة الحضور للحفل التكريمي العلمي هناك:

- سفارة المملكة العربية السعودية
- سفارة جمهورية مصر العربية

- سفارة جمهورية سوريا
- سفارة جمهورية الكويت
- سفارة الجمهورية العراقية
- سفارة الجمهورية السودانية
- سفارة الجمهورية الموريتانية

مع اعتذار سفارة الجزائر وتونس واليابان عن الحضور لاشغال طارئة.

والى جانب الهيئات الدبلوماسية تشرف بالحضور جماعة من أساتذة العلم والفكر والتربية والأدب وكذا بعض السادة من قيادي الجامعات والكليات. كما اعتذر عن الحضور من بين هذه الفئة الأخيرة بعض السادة الأساتذة ومن بينهم المدير العام لمنظمة الأيسيسكو الدكتور التويجري لاشغال طارئة. ولعل القارئ الكريم قد يتساءل عن سبب حضور هذا الجمع الكريم على المستوى العالي. ولا جد له جوابا إلا في كون أن الحفل بهيج قد جمع بين عنصرين هامين:

الأول هو عنصر التكريم وهي سنة حميدة لدى الأوساط العلمية المغربية وأخذت صدى عميقا في نفوس رجال الثقافة والعلم والفكر والسياسة نظرا لما تكتسبه من خصلة معبرة عن الحب والوفاء والأخوة الصانقة للمحتفى به ولأضرابه وأمثاله مما يزيد من توثيق عرى الصداقة الطيبة ويزيد من تشجيع الأجيال الصاعدة بالافتاء بهذه السنة الحميدة.

الثاني هو عنصر العلم والتشريف والمكانة اللائقة بالمؤسسة ذاتها : جامعة القرويين التي كانت وما تزال مؤسسة علمية أصيلة ذا أهمية بالغة على الصعيد الوطني والعربي والإسلامي لأشعاعها العلمي الحضاري ودورها التربوي والديني في تاريخ المغرب قديما وحديثا

وفي مستهل هذا الحفل العلمي التكريمي تناول الكلمة السيد رئيس الجلسة العلمية الأستاذ محمد الكتاني قيود كلية الآداب بطوان وعضو أكاديمية الملكة المغربية الذي عبر عن اعتزازه وامتنانه للحضور من جهة، ومن جهة أخرى لتشريفه برئاسة الجلسة العلمية التي دأبت دار «ندوة تمار» على تنظيمها منذ أن وضع لبيتها الفريد الراحل الدكتور محمد عزيز الحبابي تغمده الله برحمته وعن اعتزازه بهذه المناسبة قال : «أتشرف بأن أفتتح هذه الجلسة العلمية التكريمية، وأنا أتصور أن روح هذا الفريد العزيز ترفرف فوق سماواتنا وتبارك مبادرة الأستاذة المحترمة فاطمة الجامعي الحبابي».

ثم فضل بإلقاء كلمة ترحيب للسادة الحاضرين جميعا، وشكر وتقدير واعتزاز كبير لبيت آل محمد عزيز الحبابي المنظم للحفل التكريمي الخالد، وأوضح في كلمته الغاية من الاجتماع في هذه الدار والتي تكمن في تدارس العلم وتكريم رواده. وبين أن اجتماعنا اليوم في هذه الجلسة العلمية لتكريم رجل عالم فد ومن خلال تكريم المؤسسة الأصيلة التي يتشرف برئاسة عمانتها وهي جامعة القرويين. ونظرا لفرارة البرنامج المخصص للحفل التكريمي عمد إلى تقسيمه إلى فقرتين:

الفقرة الأولى وتتناول الكلمات المتعلقة بجامعة القرويين : تاريخها ورسالتها الحضارية وما يتداعى للفكر من شؤونها الفقرة الثانية وتتناول بخاصة كلمات وفاة وتكريم في حق الأستاذ الصديق المحتفى به الدكتور عبد الوهاب التازي سعود.

ومن أدبيات التكريم كان لابد من إعطاء الكلمة الافتتاحية لأحد أفراد البيت المنظم للحفل التكريمي. وبالفعل تشرفت بإلقاء الكلمة الافتتاحية حرم الدكتور المرحوم محمد عزيز الحبابي فضيلة الأستاذة فاطمة الجامعي والتي عبرت فيها عن عجز لسانها عن التعبير بالشكر والاعتراف والامتنان بتلبية الدعوة من طرف الحاضرين والمشاركين في أشغال الندوة العلمية الناجحة لما يكتسبه طبيعة موضوعها من جسامه وخطورة، وهي إذ تعتبر هذه المناسبة مناسبة لتكريم أحد أعلام وأعمدة النضال العلمي والفكري في بلدنا العزيز.. تعتبر بالتالي أن هذا الاحتفاء والتشرف بالحضور هو

تعبير عن تشجيع أعمالها المتواضعة التي تعتبرها رمز محبة ووفاء وإخلاص لفتيدها الراحل المفكر الأستاذ محمد عزيز الحبابي تغمده الله بواسع رحمته.

وبعد كلمة الترحيب والحفاوة والاستقبال التي تقدمت بها، في بداية مداخلتها، إلى السادة الحاضرين والمشاركين في أشغال الندوة بصفة عامة، وإلى الأستاذ المحتفى به بصفة خاصة، بسطت القول في المبادرة والافتخار المتواضعة الاحتفائية السابقة التي عرفت دار الندوة حيث استضافت شخصيات بارزة في عالم الفكر والسياسة والعلم والدين، وكان آخر احتفاء بدارها تكريم الأستاذين الجليلين الدكتور عبد الهادي بوطالب والعميد الحاج أحمد ابن شقرون. وقد حضى جميع المحتفى بهم في منزلها بشرف التكريم. وتتمنى أن يخلد في روح المحتفى بهم والحاضرون والمشاركين أن هذه السنة العلمية ما هي إلا تعبیر عن مودة ووفاء وصداقة خالصة من أجل بناء صرح مجتمع مني عالم تواق إلى المعرفة والعلوم الإنسانية النافعة لصالح المجتمعات والبشرية جمعاء.

وتجدر الإشارة إلى أن الأستاذة فاطمة الجامعي أسست مداخلتها حول أبحاث ودراسات علمية قيمة حديثة حول تاريخ جامعة القرويين ويمكن إيجازها في النقاط التالية:

- الأوصاف التي وصفت بها الجامعة والمكانة التي تحتلها فاس والمغرب.

- اهتمام الملوك وسلاطين الدولة العلوية بها.

- المناهج والإصلاحات التي أدخلت بها.

- الرسالة التي تحملتها والتي يجب أن تحملها.

- الإلحاح على ضرورة الحفاظ على التوازن بين التثبث بالماضي القديم والتفتح على الأصالة والمعاصرة وأخيرا مسؤولية العلماء ورسالتهم الدينية والفكرية..

ويصند تطابعاتها عن الأستاذ المحتفى به الدكتور عبد الوهاب التازي سعود ففي اعتقاده أن الأستاذ المحتفى به يتميز بتخلعه في أصول المعرفة والعلوم الإسلامية واللغة العربية وثقافتها بجانب تمكنه وتبحره في الثقافات الغربية. والقبحض على زمام عطائها وامكاناتها ولعل ترعرعه في نظرها، في هذا المناخ العلمي جعله يجمع بين القديم والحديث..» وختمت مداخلتها بتجديد الترحيب والاستقبال بالحضور والمشاركين وبالوفد الدبلوماسي متمنية نجاح الندوة ودوام استمرارية التواصل والتعاون والحوار في القضايا التي تشغل بال الرأي العام المغربي والدولي.



« سلطنة بروناي »

بجلافة اسلامية ..

شكلت بروناي دار السلام مركز الاستيطان منذ القرن الثامن، واصبحت دول اسلامية منذ القرن الثالث عشر وبحلول القرن 16 كانت السلطنة جزءا من امبراطورية تشمل بورنيو - وجاوة - ونصل الى مالاکا والفيليبين. ويوصل المغامر البريطاني جيمس بروك سنة 1839 اضطرت بروناي للخضوع للوجود الغربي، وتقوى النفوذ البريطاني في المنطقة وترسخ منذ ذلك التاريخ حتى 31 ديسمبر تاريخ اعلان استقلال بروناي.

وبعد الاستقلال التام بتاريخ 1 يناير 1984 اصبح بروناي عضوا في اتحاد دول جنوب شرق آسيا، وفي الكومنولث ومنظمة المؤتمر الاسلامي، ثم اصبح العضو التاسع والخمسين بعد المائة في الامم المتحدة في شهر شنتبر 1984.

وتمتد بروناي على مساحة تقدر بـ 5.765 كيلومتر مربعا مواجهة لبحر الصين الجنوبي، اما السكان فيصل عددهم الى 350 ألفا.

وعاصمة بروناي اسمها : بندار سيرى بيكوان ويصل عدد سكانها الى مائة ألف.

ويقيم سكان بروناي الى اربع مجموعات عرقية وهي: الملاي - الصينيون - السكان الاصليون - اجناس اخرى.

- ديانتها الرسمية الاسلام.

- لغة الملاي هي اللغة الرسمية في البلاد ويستعمل اللغة الانجليزية عدد كبير من المفكرين والمتقنين ورجال الاعمال.

ويعتبر السلطان حسن بولتيه هو رئيس الدولة، يساعده في مهامه اربعة مجالس هي: المجلس الديني، ويستشير السلطان بآراء المجلس الديني في كافة الشؤون المتعلقة بالاسلام، اما المجلس القانوني فهمته ان يقوم المشورة للسلطان في القضايا المتعلقة بصلاحيات السلطان كالعفو، وتعديل الدستور، ومنح الدرجات والألقاب والتشريفات، اما مجلس الوزراء فيضطلع بكافة الشؤون التنفيذية وفي مهمة مجلس الخلافة النظر في قضية الخلافة عند الاقتضاء .

من وسائل الاثبات في الشريعة الاسلامية ...

«الشهادة» ..

اعداد الاستاذ ، احمد مهيبت
عضو الرابطة/فرع الناظور

الشهادة مأخوذة من المشاهدة وهي المعاينة، لان الشاهد يخبر عما شاهده وعيانه.

وهي كما يقول صاحب مختار الصحاح: الخبر القاطع، وشهد الرجل بكذا أي أدى ما عنده من اخبار قاطعة.

وهناك فرق بين الشهادة والرواية، فإذا كان الخبر يقصد به فصل قضاء وإبرام حكم وإمضاؤه فذلك هو الشهادة، وإن قصد به تعريف دليل حكم شرعي فهو الرواية، والا فهو كمسائر أنواع الخبر. وبين الشيخ الرهوني الفرق بين الشهادة والدعوى والاقرار والرواية فقال: «اعلم أن كل مخبر إما أن يخبر بما في نفسه على الغير أو بالعكس أو بما للغير على الغير في الترافع أولاً، الأول الدعوى والثاني الاقرار والثالث الشهادة والرابع الرواية» هـ.

وتحتل الشهادة مكانا بارزا في نظام العقائد والمباديات والمعاملات بل إن دخول الفرد في دين الاسلام يبدأ أولا بالشهادة، أي باخبار المسلم قطعا، أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، وبهذه الشهادة يترك الرجل جماعة الكفار ليدخل في زمرة المسلمين، بل إن خبر وحدانية الله سبحانه وتعالى جامعنا بشهادته عز وجل «شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط» (آل عمران: 3) ويأتي لفظ الشهادة دليلا على الاخبار بالايمان كقوله تعالى: «وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا بلى» وكقوله تعالى أيضا: «ربنا آما بما آتزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين».

وكما أن الشهادة هي صفة من صفات الرسول (ص) «يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا»

فهي أيضا صفة من صفات أمة محمد (ص) بأسرها «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» ولما كانت الشهادة هي الامس في العقيدة وجوهرة الدين كانت لها مكانتها أيضا في مجال المعاملات والعقوبات لان

عمليات وحشية ضد المسلمين في بورما

صعدت السلطات العسكرية البورمية من عملياتها الوحشية وانتهاكات حقوق الانسان ضد السكان المسلمين في اركان مثل الاغتصاب والقتل ومصادرة الحاصيل وتعذيب الاهالي قال د. محمد يونس رئيس منظمة تضامن الروهينجيا ان اكثر من 1000 رجل وامرأة وطفل فروا من مناطقهم في «اكياب» العاصمة ومين بيا وكيوكتا ويوتهدونج ومنفذا عابرين الحدود البورمية - البنجابية وقد تجمع هؤلاء اللاجئين في معسكر «دم نميا» جنوب مخيم كوكس بأزار اللاجئين الروهينجيا والذي انشئ قبل اربع سنوات لايواء اللاجئين المسلمين الذين فروا من القمع البورمي خلال عام 1991 - 1992 م ولم يتلق هؤلاء اللاجئين اية مساعدات او مواد اغاثية الا انه سمح لهم بالبقاء حتى يمكن ان توفر لهم اوضاع معيشية افضل

وهناك حوالي 265000 من اللاجئين الروهينجيا موجودون الان في معسكرات في بنجلاديش من بينهم حوالي 50000 لاجئ مازالوا ينتظرون اعادتهم الى وطنهم حسب الاتفاقات الاخيرة التي نظمتها هيئة مفوضية الامم المتحدة للاجئين.

الخرزل في شعر العلماء

تابع الصفحة الثانية

إن البلى يبدو في صورة شخص عات عابث ينهب الطلول ويخربها ويجردها من حسناتها وجمالها فتندثر خاوية، والشاعر يقف يتأمل الطلول وما يفعل بها البلى، وحصانه يتشكى من التعب، ورفاقه حوله يضجون ويطلبون منه أن يسير معهم، فيسير معهم وهو يلتفت إلى الوراء، ويظل نظره معلقا بالطلول لا يفارقها، حتى اذا بعدت عنه ولم يعد يراها بعينيه التفت إليها قلبه وظل يرنو إليها.

لقد صور القلب وكأنه محب مفارق ينظر إلى ديار أحبائه

ومن الشعراء العلماء شيخ الحجاز وعالمه: «الشيخ العلامة محب الدين أبو جعفر حمد بن عبد الله بن حمد بن أبي بكر الطبري، المكي الشافعي من علماء الشافعية وأتقيائهم.

ما لطرفي عن الجمال براح
ولقبي به غدى ورواح
كل معنى يلوح في كل حس
لي إليه تقلب وأرتياح
إلى أن يقول:

فيهم يعشق الجمال ويهوى
بوثوق الحمى وتهوى الملاح
وبهم يعذب الغرام ويحلو
ويطيب الثناء والأمداح
لا تلم يا خلى قلبي فيهم

ما على من هوى الملاح جناح
ويح قلبي وويح طرفي إلى كم
يكنم الحب والهوى فضاح
صاح عرج على المضيق وملك
وقباب فيها الوجوه الصباح

وفي هذه الابيات من نعمات الحجاز وملاحه ما لا يخفى على القارئ الفطن... وحسبنا أن نشير إلى بعض الكلمات والتعبيرات الحجازية، فكلمة (براح) كلمة حجازية ما تزال مستعملة حتى الآن كجملته (الهوى فضاح).

ومن العلماء الشعراء: «فخر الدين الشيباني» عالم فاضل من علماء القرن الهجري السادس:

من شعره:

كن كيف شئت فأنني بك مغرم
راض بما فعل الهوى المتحكم
ولئن كتعت عن الوشاة صبابتي
بك فالجوانح بالهوى تتكلم
أشتاق من أهوى وأعلم أنني
أشتاق من هوى الفؤاد مخيم

يا من يصد عن المحب تلالا
وإذا بكى وجدا، غدا يتبسم
أسكنتك القلب الذي أحرقته
فحذار من نار به تتضرم

والبيت الأخير يذكرني ببيتين لا أنكر قائلهما وهما:
يا محرقا بالنار جسم محبه
مهلا فإن مدامعي (تطفئيه)
أحرق بها جسدي وكل جوارحي
واحذر علي قلبي فإنك فيه

ولعل من الأفضل أن نختم هذا الحديث الملتهب حتى لا تلمسنا نيرانه!!

كلا من المعاملات والعقوبات تابع للعقائد ومتفرع عنها، وتتعدد الآيات التي تجعل من الشهادة طريقا وحيدا لاثبات الحكم الشرعي، ففي الزنا «واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم» وفي القذف «والذين يرمنون المحصنات ثم لم ياتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة» وفي اثبات البيوع والتصرفات القانونية: «وأشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد» وفيما يتعلق بأموال اليتامى «فإذا دفعتم اليهم أموالهم فاشهدوا عليهم» وفي التعامل بالدينون «يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه» ويحل تحت لفظ الدين كل التزام أيا كان نوعه، لان الالتزام ليس إلا ديناً في نعمة الملتزم للملتزم له فيشمل الدين بصفة عامة والقرض والرهن والبيع بثمن مؤجل والتعهد بعمل وغير ذلك.

وقد فسرت القاعدة الشرعية: «البينة على المدعى واليمين على من أنكر بأنها هي الشهادة، وقد تعددت الآيات الكريمة التي تأمر المؤمنين بالشهادة لانها أقرب للتقوى وأجلب للمثوبة، ويكفي في بيان أهمية الشهادة وشرقيها ان الله تعالى نسبها الى نفسه وشرف بها ملائكته ورسله وأفاض خلقه، وقال بعض المفسرين في قوله تعالى: «ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض» ان الإشارة في هذه الآية الى ما يدلع الله عن الناس بالشهود في حفظ الاموال والنفوس والدماء والاعراض فهم حجة الامام ويقولهم تنفذ الاحكام. وفي الحديث أنه عليه الصلاة والسلام قال: «أكرموا منازل الشهود فإن الله تعالى يستخرج بهم الحق ويرفع بهم الظلم».

ذلك ان الانسان لا يعترف بما عليه من حقوق لغيره أو بما ارتكبه من جرائم، والقاضي لا يمكنه ان يحكم الا بما قرره الخصم أو ثبت بالحجة الواضحة واكبر حجة هي شهادة الشهود، وعلى هذا فإذا دعي المسلم الى أداء شهادة من الشهادات أمام المحاكم الاسلامية يجب عليه ان يؤدي شهادته ويقول الحق ولو على نفسه أو والوالدين والأقربين، وإلا تعطل الحكم وضاع المظلوم في حقه كيف لا والله سبحانه وتعالى يقول: «يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو والوالدين إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً» (النساء آية: 135).

ويقول القرطبي في تفسير هذه الآية الجزء الخامس ص: 410 ما نصه:

«كونوا قوامين» بناء مبالغة اي لينكر منكم القيام بالقسط وهو العدل في شهادتكم على أنفسكم وشهادة المرء على نفسه إقراره بالحقوق عليها، ثم نكر والوالدين لوجوب برهما، وعظم قدرهما ثم نفي بالأقربين إذ هم مظنة المودة والتعصب فكان الاجنبى من الناس أخرى أن يقام عليه بالقسط».

ولا يصح للشاهد أن يشهد في أمر معين الا اذا حصل له العلم بثلاثة اشياء وهي:

- المشهود له.

- المشهود عليه.

- المشهود به.

وإذا شك في شيء من ذلك لم يجز له أن يشهد فيه، بناء على شكه ولو كان ظنه غالباً لقوله تعالى: «وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين»

صدق الله العظيم. «يتبع»

تأملات
وخواطر«الانترنت» كيف نواجهه
ونستعمله؟

أصبح عالمنا صغيرا جدا في عصر «البارابول» وتطورت وسائل الاتصال بشكل مذهش وبإيقاع سريع. ونسمع اليوم عن شيء آخر في مجال الاتصالات الالكترونية فما هو هذا الجديد؟ الجديد الآن هو شبكة «الانترنت» وهي مجموعة من أجهزة الكمبيوتر تتبادل المعلومات فيما بينها، وبواسطتها يمكنك الحصول على المعلومات حول أي موضوع في شكل نص مكتوب، أو مرسوم، وخرائط ورسوم بيانية بالصورة والصوت، وبهذا الاختراع سيتمكن ملايين الناس من مناقشة أية فكرة، أو التطرق إلى أي موضوع على «الانترنت»، وسيقومون بكتابة آرائهم وأفكارهم وإبداء ملاحظاتهم وتعليقاتهم بعيدا عن العيون.

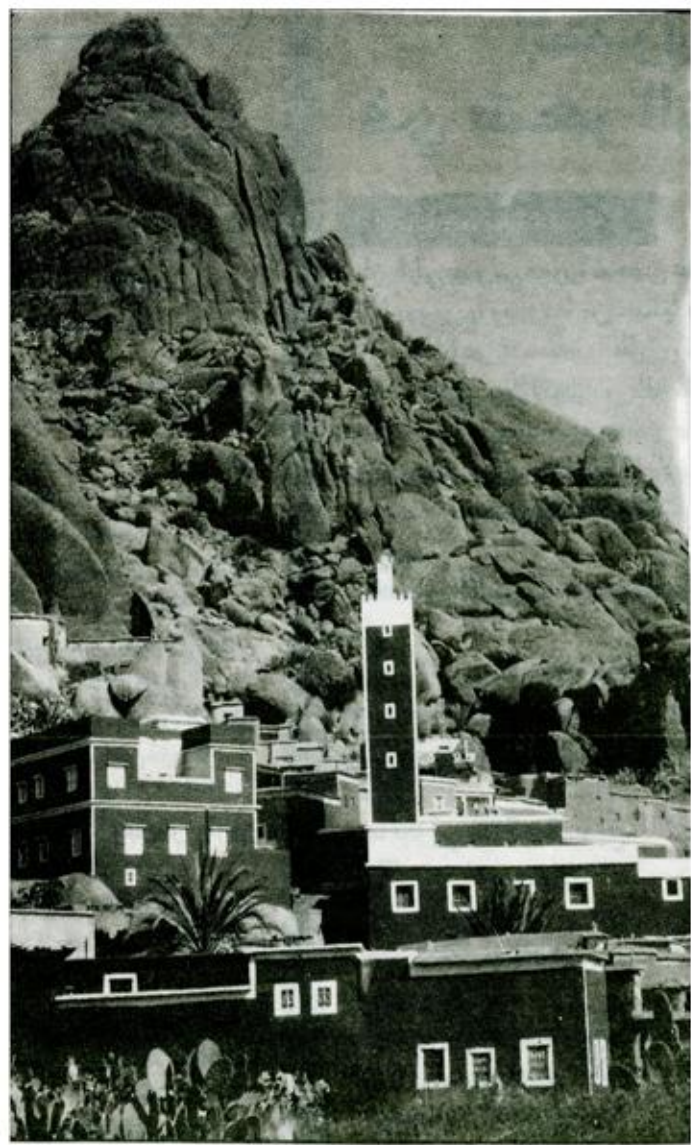
وإذا كان «البارابول» وما يلتقطه من مختلف جهات العالم يخزننا داخل بيوتنا وفي غرف نومنا، ويقدم لنا الطبيب والخبث معا سواء أردنا أم لم نرد فإن «الانترنت» سيكون شديد الخطر على عقيدتنا، وهذا تحدي آخر على الإسلام في القرن العشرين، وكلنا وخاصة الذين يستعملون «البارابول» يفاجأون بمشاهدة قنوات تنزها بزبي الإسلام، وتفتتح برامجها بالبسملة والحمدلة، ويظهر المنيع المقدم للبرامج، ووراء شعار «الكمبة المشرفة»، وكم تبدوا الصور واضحة على شاشات التلفزة عندما تبدأ «القاديانية» ببث برامجها، والمعلوم ان هذه الجماعة ناشطة جدا في أمريكا وأوروبا، وقامت أخيرا بتأسيس مسجد على شبكة «الانترنت» وقصرا موقعا لتقديم الفتاوى المغلوطة التي تشوه الإسلام، وتقوم جماعات مشبوهة أخرى بتسجيل أسماء إسلامية على الشبكة ومن هذه الأسماء «الله» «محمد» «الإسلام» «المسلم» «الجهاد» ومن المضحكات أن نجد صريحا معاديا للمسلمين في البوسنة يسجل باسمه على شبكة «الانترنت» كلمة «الجهاد». والطائفة الاحمدية هي الأخرى سجلت اسم «Islam» لتحقيق ما ربه الحقيرة للنيل من الإسلام، إن التحديات خطيرة، وعلى الأمة الإسلامية مواجهتها بالعلم والعقل، ولا يكفي أن نواجه الخطر بالمقالات والمحاضرات والندوات، وبالإس القريب سمعت عن قناة إسلامية مستبدا في بث برامجها الهادفة إلى التعريف بحقيقة الإسلام الناصعة البيضاء، ولا أدري متى سيحقق هذا المشروع بينما الطوائف الهدامة من «قاديانية» إلى «أحمدية» تمتغل الفضاء وتهاجمنا في قعر بيوتنا نافثة مسموما إلى كل بيت وإلى كل أسرة، والمؤلم ان مشاهدين كثيرين يعتقدون ان تلك القنوات المسمومة إسلامية، ويستدلون على ذلك برسم «مكة» وكلمة «الله أكبر» وهم في هذه الحالة معززون لانهم لا يعلمون أولا يعرفون شيئا عن هذه الطائفة الضالة أو تلك، وما هي الغاية من بث برامجها؟ فالقاديانية تومن بوجود نبي بعد نبينا محمد «ص» واسمه «غلام» ومن أجل تحقيق هدفها ترفع شعارات إسلامية، وعلى رأس هذه الشعارات «بيت الله في مكة» ولقد سمعت كثيرا وسعدت معي الكثيرون من المشروع الذي تحقق في تركيا على يد «حزب الرفاه» الإسلامي وذلك ببث برامج إسلامية حقيقية بواسطة قناة خاصة غايتها الرد بالحجة والبرهان على الذين يكيدون للإسلام ويشوهون سمعته وصورتهم في العالم.

ان الغربيين لا يفقهون شيئا عن التعاليم السمحة التي يدعو لها الإسلام مع انها تعاليم سامية جاء بها خاتم النبيين والمرسلين سيدنا محمد «ص» ولذلك فإن الوقت قد حان لتثبيت الوجود الإسلامي على الشبكة الجديدة «الانترنت» وبث الثقافة الإسلامية بين ملايين الناس في العالم، ونعرفهم بالتاريخ الإسلامي المشرف والحضارة الإسلامية العتيبة.

لقد قرأت في هذه الأيام خبرا عن مشروع ترفيهي مشترك بين «ما بكل جاكسون» وشاب ثري عربي، والتقطت العنصمة صورتها وما جنبها إلى جنب، ونشرت الصحف الصادرة في الخارج تلك الصورة، وتساءلت: لماذا لا نسمع عن مشروع يهدف لتحقيق غاية علمية واجتماعية وإنسانية لامتنا التي يعبت بترائها وثقافتها وحضارتها العابثون والمفسدون؟ أي ترفيه نزيه والحرب المسمومة تنفرز في جسم الأمة؟

حبذا لو قام هذا الثري وغيره من الأثرياء العرب المسلمين بتخصيص جزء صغير من ثروته الطائلة فانفقها ولوجه الله، وللعبودية والإسلام لرعاية دورة دراسية منتظمة لتدريس اللغة العربية والتعريف بالعقيدة الإسلامية في «الانترنت» الا يكون ذلك أفضل له من الرقص الجنوني مع ما يكل جاكسون؟

محمد الخضر الرسووني

معالم
مصرية

تافراوت

الحوار في سورة يوسف عليه السلام

نافذة على
الحاسوباعداد الأستاذ محمد الشرفاوي
عضو الرابطة / فرع الرياض

قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون (23)، ولقد همت به، وهم بها لولا أن رأى برهان به، كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء، إنه من عابنا المخلصين (24) واستبقا الباب وقت قميصه من دبر والقبيا سيدها لدى الباب، قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم (25) قال: هي راوتني عن نفسي، وشهد شاهد من أهلها إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين (26) وإن كان قميصه قد من قبل فكنبت وهو من الصادقين (27) فلما رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم (28) يوسف اعرض عن هذا، واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين (29).

خامسا: حوار النسوة اللاتي قطعن أيديهم وامرأة العزيز. (وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا، إنا نراها في ضلال مبين (30) فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكئا وماتت كل واحدة منهن مكيبا وقالت أخرج عليهن، فلما رأينه أكبرنه، وقطعن أيديهن وقلن: حاشا لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم (31) قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم، ولئن لم يفعل ما أمره لميسجنن وليكونن من الصاغرين قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين (33) فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم (34) ثم بدالهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين (35)، وهكذا مسجن بعد أن تاكدت برأته، وكان هذا المسجن أحب إليه من الوقوع في شركهن حاشاه من ذلك.

بعد هذه المقدمة بين يدي سورة يوسف عليه السلام نستعرض كل حوار على حدة دون تعليق:

أولا: حوار يوسف عليه السلام مع أبيه حول الرؤيا:

(إذ قال يوسف لآبيه يا أبتي إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين (4) قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا، إن الشيطان للانسان عدو مبين (5).

ثانيا: حوار إخوة يوسف مع بعضهم في شأن يوسف (حوار المؤامرة) (إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين (8) اقتتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده. قوما صالحين (9) قال قائل منهم: لا تقلوا يوسف وألقوه في غيايات الحب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين (10)

ثالثا: حوارهم مع أبيهم لاقاعه بذهاب يوسف معهم:

(قد آوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصبون (11) أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنا له لحافظون (12) قال إني لبحراني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الثعب وانتم عنه غافلون (13) قالوا لئن آكله الثعب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون (14) وكان ما توقع أبوهم حيث رجعوا إليه بدون أخيه يوسف عليه السلام واتهموا الثعب بأكله في هذا الحوار: وجاءوا أباهم عشاء بيكون (16) قالوا: يا أبانا إنا ذهبنا نستيق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الثعب، وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين (17) وجاءوا على قميصه بدم كذب قال: بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل، والله المستعان على ما تصفون (18).

رابعا: حوارهم مع امرأة العزيز وإخالتها زوجها في الحوار، وتدخل شاهد من أهلها فيه: (ورأوته التي هو في بيتها عن نفسه وغلفت الأبواب وقالت هيت لك،